ودائما ..
عمار يا مصر

حضرت الاسبوع قبل الماضي المنتدى القومي لعرض واختيار أفضل الممارسات المجتمعية وتنمية المستوطنات البشرية محليا والذي عقد بمركز بحوث الاسكان والبناء والتخطيط العمراني.. والحقيقة التي لا تأخذ حقها اعلاميا ان هناك تجارب تقوم بها المحافظات والجمعيات الاهلية فى مجال تنمية المستوطنات البشرية والبيئية العمرانية.. هذه التجارب والمشروعات التى تؤكد ان دور التنمية العمرانية من اجل مستوطنات بشرية متكاملة. هو دور يلزم فيه تكامل الاداء بين اجهزة الادارة المركزية والمحلية والقطاع الخاص متمثلا فى رجال الاعمال والجمعيات الاهلية التى يقوم اداؤها على اساس العمل التطوعي وتجميع الجهود التطوعية – ولا شك ان عرض التجارب على مجموعات العمل فى المحافظات المختلفة والقاء الضوء عليها وتشجيعها وتشجيع القائمين عليها وتبادل الخبرات والمعرفة بين مجموعات العمل يدفع الى تحسين الاداء ويكون المستفيد فى النهاية هو المواطن المصري الذى يؤكد دائما انه مستعد لأداء دوره فى الانتاج وتحسينه كما وكيفا كلما شعر بالاستقرار فى مستوطنة بشرية تحمل كل مواصفات المستوطنة التي تختلف طبعا عن المأوى فقط .. وأنكر ان البعض يطلق على المستوطنات البشرية المستقرات البشرية وهو وصف لما يجب ان يكون.. انسان يستقر فى بيئة ملائمة.. ينتج أفضل.. ليصبح الناتج القومي العام أفضل.. ويحضرني فى مجال تكامل الاداء بين اجهزة الادارة المحلية والجمعيات الاهلية تجربة علمتها هذا الاسبوع فى حي المعادي.. ذلك الحي الذي لا يزال يحمل بعض صفات الاحياء السكنية فى بعض شوارعه وميادينه.. وذلك عندما اختلط مفهوم الجهود الذاتية وارادت احدى شركات الاعلان ان تستغل أحد الميادين الهامة دون رعاية لوظيفة الميدان لتنظيم حركة المشاة والسيارات وتدخل لدى رئيس الحي احدى الجمعيات الاهلية التي تحاول ان تحافظ على البيئة السكنية.. واستجاب رئيس الحي لوقف ما كان سيجرى.. طبعا جهد مشكور لهذه الجمعية وفهم مستنير من رئيس الحي.. يا حبذا لو حاول كل رئيس حى ان يشكل حوله من سكان الحي جماعة تطوعية من المتخصصين العارفين – وهم كثير فى كل اجيالنا – يلجا اليهم قبل تشويه ما بقى لدينا من ارصفة.. او ميادين.. وقطعا ستكون النتيجة أفضل. ودائما عمار يا مصر.